

الأغاني

كان بين قيس بن عاصم وعبدية بن الطبيب لحاء فهجره قيس بن عاصم ثم حمل عبدية دما في قومه فخرج يسأل فيما تحمله فجمع إبلا ومر به قيس بن عاصم وهو يسأل في تمام الدية فقال فيم يسأل عبدية فأخبر فساق إليه الدية كاملة من ماله وقال قولوا له ليستمتع بما صار إليه وليسق هذه إلى القوم فقال عبدية أما وإي لولا أن يكون صلحي إياه بعقب هذا الفعل عارا علي لصالحته ولكني أنصرف إلى قومي ثم أعود فأصالحه ومضى بالإبل ثم عاد فوجد قيسا قد مات فوقف على قبره وأنشأ يقول .

(عليك سلامٌ إني قيس بن عاصمٍ ... ورحمته ما شاء أن يتردّما) .

الأبيات .

حرم الخمر على نفسه وسبب ذلك .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال ذكر عاصم بن الحدثان وهشام بن الكلبي عن أشياخهما أن قيس بن عاصم المنقري سكر من الخمر ليلة قبل أن يسلم فغمر عكنة ابنته أو قال أخته فهربت منه فلما صحا منها فقبل له أو ما علمت ما صنعت البارحة قال لا فأخبروه بصنعه فحرم الخمر على نفسه وقال في ذلك .

(وجدتُ الخمرَ جامحةً وفيها ... خصالٌ تَفْضَحُ الرَّجُلَ الكريما) .

(فلا وإني أشربُ بها حياتي ... ولا أدعو لها أبداً نَدِيمًا) .

(ولا أَعْطِي بها ثمنًا حياتي ... ولا أُشْفِي بها أبداً سَقِيمًا) .

(فإنَّ الخمرَ تَفْضَحُ شَارِبِهَا ... وتَجْشِمُهُمْ بها أمراً عظيما)